

## الدرس الخامس | | التعليق على أمثال القرآن من إعلام الموقعين

### | | فضيلة الشيخ مشهور بن حسن حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد يقول الله تبارك وتعالى انزل من السماء ما فساد او دية بقدرها فاحتمل السيد - 00:00:00  
ومما يقبلون عليه في النار او متاع زيد مثله. كذلك يضرب الله الحق والماضي فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. كذلك يضرب الله الامثال قال المؤلف رحمة الله ثم ذكر المثل الناري فقال وما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلة او - 00:00:20

وهو الخبز الذي يخرج عند سفك الذهب والفضة والنحاس والحديد فتخرجه النار وتميزه ونفصل وتفصله عن الجوهر الذي ينتفع به فيرمى ويطرح ويذهب جفاء. كذلك الشهوات والشبهات القلب كما يطرح السبيل والنار ذلك الزيد والغثام والخبث - 00:00:50  
ويستقر في قرار وادي الماء الصافي. الذي يستقي منه الناس ويزرعون ويسقون انعامهم. كذلك يستطيع في طوارئ القلب وجذره الایمان الخالص الصافي. الذي ينفع صاحبه وينتفع به غيره. ومن لم - 00:01:20  
ولم يفقه هذين المثلين ولم يتذبرهما ويعرف ما يراد منها فليس من اهلها والله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:01:40  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد نرى الله ان نكون من اهل هذين المثلين فهما وان نكون من المؤمنين - 00:02:10

فيما ضرب الله تعالى من المثل الماء والنار. هذا المثل الرابع وسبق ثلاثة امثلة اثنان منها للمنافقين. يخص الهدى والامن وضرب الله عز وجل المثلين السابقين للمنافقين ثم ثنى المصنف بذلك مثليين يقابل - 00:02:30  
هذه تلك المثلين للمؤمنين فضرب الله في هذه الآية المثل المائي ثم المثل الناري وتكلمنا هذا الماء مشبه بالوحى وانه يسيل في الاودية والاوادية قل قل ما يجري والجريان والاحتراك يولد سارق - 00:03:10

الشبهات والشهوات. والشهوات والشبهات الغثاء الذي يكون في السبيل الذي يجري ونهاية الشهوات والشبهات في حق الافراد والجماعات انما هي ضياع وذهاب نحن لا نخاف على ديننا ولكننا نخاف على انفسنا وقلنا هذا المثل شبيه - 00:03:39  
بما يجري من المناظرات المسائل الهدائة التي تحتاج الى فكر ثم ضرب الله تعالى بعد ذلك مثلا اخر فيما يخص صهر المعادن فقال وما يوقدون عليه في النار هذان من ثلاث اشارة سريعة واضحة - 00:04:13

بسنة لله قائمة وسنة الله تعالى لا تختلف وفائدة الامثال في القرآن انها سنن جارية باقية لا يمكن ان تختلف في حق شخص او في حق امة. اشارة الى قانون المدافعة - 00:04:44

ونهاية اه هذه المدافعة ان الباطل يذهب جفاء فهو لا وزن له وان الحق باق تشبه النبي شبه الله تعالى الباطل بالزيد فينتهي بعد انتهاء السبيل واما الحق فيه الثبات وفيه البقاء. وفيه النفع - 00:05:10  
وهو سيفي وسيضمحل الباقى فالمعادن تحمى وتصهر وبعد ان تخمى وتصهر عن البلاء مثل ماري ها هنا اشبه ما يكون بما يجري بين المسلمين والكافرين في المعارك وهو يجري بما فيه حرارة - 00:05:40

وفيه مفاولة ومزاولة وهو ليس مثلا هادئا انما هو مثل سهر معالم ذكر الحرارة التي تكون والنتيجة التي تتمرها هذا المثل وهذا

يوصي بالصراع القتالي الحربي بين انصار الحق والباطل - 00:06:16

فالمعادن تحمي وتصهر ويظهر من هذه المعادن الخبث وهذا الخبر ينفك عن المعدن الاصيل. الذهب عندما يصبح يكون تبرا وكذلك

سائر المعابد التي لها قيمة تعرض للنار وتصهر ويذهب الخبث الذي فيها - 00:06:48

ويبقى المعدن يبقى قائما بل يزداد اصالة ويزداد قيمة بعد تعرضه للنار فيبقى المعدن الحالص النقي الذي تصاب منه الخلية والذي

تصاب منه متع الذي ينفع الناس ويبقى حاضرا موجودا خالصا من كل شائبة - 00:07:24

الآن لو نظرنا الى فعل فتانا اللغة العربية ما معنى فتنا اللغة العربية الفتنة العربية اذابة الذهب والفضة هذا يسمى في العربية ادارة

الذهب والفضة والمعدن الذي يكون فيه الجيد مع الرديء - 00:08:09

والاصل مع الدخيل هذا يسميه العرب الفلد فهذا الفلد يعرض عالنار ثم تنقى الشوائب منه وهو الخبث الذي لا ينفع الناس وهو الخفاء

الذي لا يبقى ثم العرب تتبع في المعاني - 00:08:41

اطلقت فتنۃ على الضلال والاثم والکفر والفضیحة والعناد والفحجا واصبح لها متعلقات وهذه المتعلقات تقول في الاهل والمال

والجیران ومن اشهر الفتن التي يتعرض لها المسلمين فتنۃ النساء. وقد قالوا قديما - 00:09:13

الجمال والمال يسبلان اللعب. فتن الناس في المال والجمال. والنبي صلی الله علیه وسلم قال فتنۃ امتی المال. فالمال فتنۃ قلة

وكثرة. فمن كان فقيرا فهو مفتون في المال. ومن كان غني - 00:09:53

يتنهی مفتوح في المال. والسعید من جعل الله المال في يده لفی قلبه وسلطه على ماله لينفقه في مرضات الله سبحانه وتعالی

والنبي صلی الله علیه وسلم اخبرنا في حديث عجيب بين معنى الفتنة التي فيها هذا المثل بين قال صلی الله علیه وسلم -

00:10:13

فتنة الرجل في اهله وماله وجيرانه فتنۃ الرجل في ماله في اهله وماله وجيرانه يکفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن

المنکر. والحديث في صحيح مسلم. وهذا المثل وهذا الحديث نحتاج ان نقف عنده - 00:10:36

نقطة مهمة النبي صلی الله علیه وسلم ذكر ثلاثة امور وذكر مکفرات لها وهي ثلاثة امور ذكر الفتنة الاولی فتنۃ الرجل في اهله. کفارتها

الصلاۃ ان تأمرهم بالصلاۃ فمن لم يأمر اهله بالصلاۃ ويمثل قول الله وامر اهلك بالصلاۃ واصطبر عليها هذا مفتون - 00:11:06

واهله عذاب الیم. انما اموالکم واولادکم فتنۃ الرجل في ماله کفارتها صدقة فتن ومن لم يسلط صدقته ويخرجها من ماله فهو

مفتون في ماله وفتنة الرجل في جيرانه تکفرها - 00:11:34

الامر بالمعروف والنهي عن المنکر ومن لم يأمر بالمعروف ينهی عن المنکر لجيرانه فهو مفتون بهم وهذا يسمى في علم العربية فيه

لف ونشر مرتب وجعل ثلاثة امور تکفر هذه الاشياء الثلاثة - 00:12:05

العلماء البلاعنة يسموه لف ونشر مرتب. بنفس الترتيب. ثلاث فتن بثلاثة اشياء فالانسان يفتن وهذه الفتنة مآلها الى ان الحق هو الذي

يبقى والحق فيه نفع وفيه بقاء واستمرار وفيه استثمار لما خلق الله عز وجل الانسان - 00:12:31

فذکر الله عز وجل هذا المثل بالفلز عندما يفتت تعرض للنار يخرج ما فيه خبث تعلق به من باطن الارض ثم قال الله عز وجل وما

يوقظون عليه في النار ابتداء حلية - 00:13:07

او متع زيد مثله. مما مدلول هذه مما الفلزات المعادن وهي قابلة للطرق والسحب التي تتصهر بالنار كالذهب والفضة والنحاس

والحديد والقصدير وغيرها في النار الجار المجرور نار متعلق بامر محذوف يفهم من تقدير السياق - 00:13:34

والمعنى مما يوقدون عليه مما هو ملقي في النار يلقي في النار قال الله عز وجل ابتداء حلية او متع زيد مثله. اي امر يلقي في النار

الموقدة. بقصد طلب - 00:14:07

الصين الذهب والفضة الحالصة. وصفائها مما علق بها. او متع اي ينتفع به كصنع الاواني. وادوات الحرب وغير ذلك النار داخلة في

مثل هذا زيد مثل اي ان الخبث الذي تفرزه هذه الفلزات يكون كالزبد - 00:14:30

وهذا الزيدي شابه الرغوة التي ترتعل الماء في المثل الاول. فهذا الرغوة التي تعلو الماء لا فائدة منها ولا استمرار لها. ولا بقاء لها. وهي في مآلها تزول ولا تبقى - 00:14:57

ثابت هذا الخبر لا يراد بذاته. فما يصنعه الله جل في علاه في المؤمن انما هو لنقاءه. وانما هو لبقاء الحق خالصا ولتخليص الحق من الباء ولتخليص الحق من الباطل الذي يعلق فيه - 00:15:17

فالجسار يلقى السائل بعيدا يصفو الماء ويصفو النفس من الامتثال لامر الله من الوحي الذي شبه بالماء حينئذ يبقى الامر خالص وقلت لكم وذكرت لكم في الدرس الماضي كلام ابن القيم في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه - 00:15:46 لا اله الا الله دخل الجنة فمن نطق بـلا اله الا الله وهو ملقي مفجي على فراش الموت قد يأس من الشهوات والشبهات فان لها طعما وان لها اثرا. وهذا الاثر لا يعلم العبد ولا يجازى - 00:16:14

اما بان يكون مآل الجنة اريد ان ارمخ هذا الكلام بمذهب رديء ذكرناه سابقا وفصلناه في شرحنا لكتاب تجريد التوحيد المقاريز لما ذكرنا ان العبادات فرقة تقول فرقة في وجود الحكمة والعلة منها - 00:16:34

وهذه الفرقة الاولى وهي اردا الفرق وفصلنا في الكلام عليها طويلا لكنى الان اريد ان اتكلم عن جزئية. الامام ابن القيم رحمه الله في كتاب الف كتابا للرد على هذه الفرقة سماء شفاء العليل في مسائل الفضاء والقدر والحكمة والتعليم - 00:17:06

الله جل في علاه لا يصنع شيئاً بيته. بما فيه ما ذكره الله سبحانه وتعالى في هذا المثل. الا لفکر وهذه الحكمة باللغة علمها من علمها وجهلها من جهلها. ولذا لما ذكر الامام ابن القيم في اخر حديثه على المثلين - 00:17:30

الماء والنار للمؤمنين قال كلمة بدعة ينبغي للعبد الموفق ان يتأملها كثيرا وان يقلب النظر وفيها قال ومن لم يبقى هذين المثلين ولم يتذمروا ويعرف ما يراد منهم فليس الناس - 00:17:53

نحن ان شاء الله تعالى من اهل هذين المثلين ونحن واياكم نتذكر ونتذمرون هذه الامثلة لنفهم مراد الله عز وجل ولترسخ سنن الله تعالى في نفوسنا. فمما ذكر والمثل وقلنا هذا المثل اشبه ما يكون بالمثل الذي فيه حرارة وفيه ما يجري بين المسلمين والكافرين - 00:18:13

في القتال الحربي ذكر آآ في الرد على الفرقة الاولى آآ مر على اشياء كثيرة وترى الحكمة والتعذيب منها واصل في الرد المجمل ثم بعد ان رد المجمل بدأ يفصل في الجزئيات ومر على اشياء كثيرة - 00:18:43

فمما قال فيما يشيد في هذا المثل قال واي حكمة في تسليط اعدائه على اوليائه هل من حكمة في تسليط الله ليهود على على المسلمين؟ قطعا في حكم عظيمة حكم كبيرة وينبغي ونحن نعيش ظروفا عسرة وارجو الله عز وجل ان يفرج عن المسلمين وان يكون للمصطفى - 00:19:14

وان ينصرهم وان يبعد كيد الكافرين ومكرهم وعننا وعن المسلمين جميعا. فاليهود لا يكتفون. اليهود عندهم عقيدة موجودة. منصفة في التوراة ويعملون على التوراة اليهود يعملون على موجود في بعض اسفارهم - 00:19:46

تواط وجفاف النين ويعتقدون ان الله خلق الخلق من اجل تحقيق المآرب والمصالح والشهوات من اجلهم كالحمير وهذا امر معروف في كتبه فيقول الامام ابن القيم رحمه الله واي حكمة في تسليط اعدائه على اوليائه - 00:20:14

يسومونهم سوء العذاب فتمضي الله في ذلك من حكم باهرة منها حصول محبوبه من عبودية الصبر والجهاد. الله يحب الصبر والصابرون الله يوفيهم اجرهم بغير حساب وتحمل الاذى والرضا فيه - 00:20:48

والرضا عنه في السراء والضراء والثبات على عبوديته وطاعته. مع قوة المعارض وغلبته وشوكته مع انه طويل ويوظف الدنيا كلها بجيوش الدنيا كلها في محاربته مع هذا الله عز وجل يمحض اولياءه من احكام البشرية - 00:21:20

ودواعي الطبع ببذل نفوسهم له. وانا اعدائه لهم. وتمييز الصادق من الكاذب ومن يريده سبحانه ويعده على جميع الحالات من يعبد سبحانه على حرف ومنهم من يعبد الله على حرف ان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا - 00:21:52

الآخرة. ذلك هو الاصرار المبين. فالله يقتل وخلق الله خلقا من اجل الابتلاء كذلك ليحصل لهم مرتبة الشهادة وهي اعلى المراتب الذي يموت ليس ميتم الذي يمثل في سبيل الله ليس ميتا. انما هو حي. شو حي؟ ينقله سبحانه - [00:22:26](#)

تعالى من التي هي ادنى الى التي هي اعلى. والاخرة خير وابقى اخر خير للمؤمن. والاخرة ارقى. في الملدات والشهوات من الدنيا مباشرة خير وابقى. فالله جل في علاه كتب هذه السنة الكونية من الابتلاء والودافعة التي تكون بين المسلمين والكافرين ليخلص - [00:22:57](#)

احبابه واولياءه من كدر هذه الدنيا وينقلهم من هذه الحياة المليئة بالمخدرات والمنففات الى تلك الحياة الباقيه الدائمه قال ولا شيء ابر عنده من الحبيب من بذل محبة نفسه في مرضاته. ومجاهدة - [00:23:32](#)

عدو فكم لله في هذا التصديق من نعمة ورحمة وحكمة هذا التخطيط فيه رحمة. وفيه نعمة وفيه حكمة لمن كان اهلا بهذا المثل ولم يتدبره ولم يفهم الفهم الصحيح. واذا شئت ان تعلم ذلك فتأمل الآيات في اواخر سورة ال عمران - [00:24:01](#)

قد خلت من قبلكم سنن الى قوله انما ذلك الشيطان يخوف اولياءه فلا فخافوه خافوني ان كنتم مؤمنين الى قوله ما كان الله ليذر المؤمنين على ما عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. ما كان ما كان الله هذى ذكرناه - [00:24:28](#)

اها وتعلمنا في شرحنا لكتاب التجربة هذه سنن كونية. ما ذكر الله ما كان ما ينبغي هذه احكام سنن الله الكونية بخلاف الاحكام الفقهية الخمسة في سنن الله الشرعية. يقول فكان هذا التمييز - [00:24:58](#)

هذا صاحب اللب صاحب العقل صاحب المعرفة. لسن الله جل في علاه وما يجري في هذا الكون. فكان هذا التمييز منز من بعض حكم ذلك التسلیط. ولو لا ذلك التسلیط لم تظهر - [00:25:20](#)

فضيلة الصبر والعطف وكظم الغيظ. ولا حلاوة ولا حلاوة. لنصر ولظفر وللشهر فان الاشياء يظهر حسنها بارданها. ولو لا ذلك التسلیط لم تستوجب الاعداء المحق والاهانة والکبد استخرج ذلك التسلیط من القوة الى الفعل عند اوليائه. فاستحقوا كرامتهم عليه - [00:25:37](#)

وما عند اعدائه تستحق عقوبته عليه فكان هذا التسلیط مما اظهر حكمته وعزته ورحمته ونعمته في الفريقين. وهو سبحانه العزيز. ما معنى العزيز العرب تقول من عز. فز. المثل القادر. ومعنى من عز بز اي من غالب سلم - [00:26:09](#)

من غالب سلب فهو عزيز والقوى الغالي وليس فقط عزيز حكيم وحكيم اياك ان تسخط على الله واياك ان تفوتك هذه الحكم التي فيها تسلیط الكفار على المسلمين وهذا التسلیط هو ان شاء الله تعالى يكون بداية خير لهذه الامة. فالمتغطس - [00:26:38](#)

تجبر وتسلط فهو ظالم. والمظلوم الله عز وجل لا بد ان ينصره. ولكن ذكرت في درس الصحيح مسلم قاعدة مهمة حتى نتحسس ونجد وندرك جوابا لسؤال يثير الالحادات تشيره يقولون كثير من الناس يقولون نحن مظلومون ولا ظلم اكبر من - [00:27:13](#)

الظلم الذي يقع على عليه وترفع ايديينا وندعوا ولا نجد ثمرة للاجابة والنبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب. الله عز وجل يجيبها فلماذا لا تقطع دعواتنا على اعدائنا - [00:27:55](#)

وهذه لفتة نبه عليها وهي مهمة. وبيني ان تشاء وتداعي في الناس نبه عليها ابو العباس المطريزي في كتابه درر العقود الفريدة. ترجمة لرجل اسمه احمد ويعرف بسار سيدنا وصاروا هذا اسم تركي ومعناه الاشقر. قال كلمة بعد ان جلس معه - [00:28:25](#)

وقعت المباحثة في هذه المسألة في عين هذه المسألة تذكر كلاما وهذا الكلام لا يعرفه الا من عرف واقع الناس وحقيقة الناس وعرف سنن الله سبحانه وتعالى في كونه يقول ابو العباس الخريزي قال لي وقد جاني - [00:28:59](#)

في دمشق زائرنا في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة والناس اذ ذاك قنبل من الظلم في اخذ الاموال والعقوبة على اخذ اجر مساكنتهم شديدة. وخذلنا ننذاك في ذلك. فقال لي ما السبب في تأخر اجابة - [00:29:25](#)

دعاء الناس في هذا الزمان. وهم قد ظلموا غایة الظلم. بحيث ان امرأة شريفة عوقبت لعجزها يعني القيام بما الزمت به من اجرة سكنها الذي هو ملكها. مع قوله صلى الله عليه وسلم اتق دعوة المظلوم - [00:29:49](#)

فانه ليس بينها وبين الله حجاب. والحديث في الصحيحين من حديث عبد الله بن عباس قال وها نحن نراهم منذ سنين

يدعون على من ظلمهم. ولا يستجاب لهم. قال - 00:30:09

توسعنا في الكلام وفي تقليل النظر في هذه المسألة قال فافضنا في ذلك حتى قال سبب ذلك ان كل احد في هذا الوقت صار موصوصاً بأنه ظالم. وكل أحد موصوف بأنه ظالم - 00:30:31

كثرة ما خشى من الظلم من ظلم الراعي والرعية فتأمله لم يبق في الحقيقة مظلوم لأننا نجد عند التأمل كل أحد من الناس في زمننا وإن قل يظلم في المعنى الذي هو في - 00:30:58

فيه من قدر على ظلمه. من قدر على ظلمه. ولا نجد أحداً يترك الظلم. إلا لعجزه عنه فإذا قدر عليه ظلم فبان أنهم لا يتذمرون ظلم من دونه. إلا عجزاً لا - 00:31:21

عفة ليس عفة عن ترك الظلم. وإنما عجز عن الظلم. لكن لن نظلم غيره هو عاجز عن الظلم ولو تمكّن من نفعني. ولا عمري لقد صدق رحمة الله وقد قيل قدّيماً والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا علة - 00:31:41

في علة لا يظلم العلة انه هو لا يستطيع الظلم. وذكرت لكم فتننة الرجل في ماله وظالم ان ظالم اهلك. انت ظالم نفسك اذا لم تأمر اولادك بالصلوة. فتننة الرجل في ماله ظالم نفسك ان لم تتصدق - 00:32:08

اذا ظالم نفسك اذا لم تأمر جيرانك بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فتحن ظلمة. ولده لما ترفع يديك وتقول يا رب يا رب يا رب. وانت ظالم ما تتوقع ان الله عز وجل يستجيب لك. اتهي نفسك - 00:32:27

فلما يقع عدم القبول في الدعاء لا تتهم ربك. اتهم نفسك. ما تتهم الله عز وجل. اليوم الناس مفترق طريق والاهداف التي تجري اما ان تقدمهم الى خير وارجو الله ذلك. واما ان ترجعهم القاهرة الى مئات السنين. وستسمع وستجد - 00:32:45

للأسف الكلام كثيراً في السخط على الله عز وجل. والناس هم ظلامه والناس لا يعرفون قوانين الله عز وجل. هذا القوم لا هذا القانون لا يتخلل. ومن سنة الله تعالى فيما علمنا بالتطبيق العملي عند الانبياء ان الله - 00:33:07

عز وجل يؤخر ظهور الحق. ويسلط الاعداء على الاولىء. لحكم سمعتموها من كلام الامام ابن القيم رحمة الله تعالى. وهذا التأخير له حكمة. تأمل معي قول الله عز وجل بل نCDF - 00:33:27

بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زان. زان. غشاء. زاهق والغثاء. في هذه الآية. تأمل معي الآية من الذي يسبق الحق ولا الباطل؟ الباطل. بل نCDF بالحق على الباطل. يقذف بالحق على الباطل. من الذي - 00:33:47

اسبق باطل لو بقي الباطل خالص ذو شائبة اصحابه لا يعرفونه ولا يقدرونها. ولذا الله جل في علاه يبتليه يمحصه ويبين له حقيقة الحق من الباطل. وان الحق لله سُنن لابد - 00:34:07

لابد لمن حمله ان يبذل وان يضحى وان يستعد لان يموت في سبيل نصرة الحق من الكلام ابن القيم تيجي الفروسيه في موضوع المغالبات وموضوع المسایفات وموضع المراهنات في الرواية وغيره يقول والتاخر احسن موقعاً واعظم قدرأ - 00:34:30  
ولهذا قال موسى للسحرة وقد خيروه ان يبدأ او يبدأ هو او يبدأ قبله. فاختار بداته اولا ثم القى هو بعدهم وفي هذا وجوه كثيرة من الحكمه. منها ان المبطل يستفرغ وسعه - 00:35:02

ويستنفذ حيله ولا يبقى لهم شيء حتى يقال لو انه اتي به لقلب. فعل الذي يستطيع. ومنها ان يكون هو الباقي. هو الذي بدأ هو الباقي. فيكون ادعى الى نصرة حق - 00:35:22

والحق عليه. ومنها ان نفوس ان نفوس الناس دائمًا تستشرف الى المجيب أكثر من السائل وادا المتأخر في المغالبات والمقارعات اكثر من استشراف هذا الاول. فيكون بصره وغله - 00:35:37

اعظم موقعاً ومنها ان همة الحق لما يرى الباطل يصلو ويوجل ان همة الحق تقوى وتتضاعف اذا شاهد خصمها وقد وضعت له اسباب الغلبة. واستنفذ سهامه ستصير همتة على اما شاهد من مقدار كيد خصمها. كيف كان خصمها ترتفع همتة - 00:35:57

ومنها انه يأمن رجوع خصمها واستقالته. فان خصمها قد يرجع المقارعاته اذا رأى قوته اظهار فلا تظهر غلبتها. فلا تظهر غلبتها. فإذا بدأ خصمها امن هو من رجوعه واستقالته فاذا الحكمه في تأخير الاظهار الحق سنة لله عز وجل ايضا - 00:36:26

وهذه السنة مقتربة من مع البلاء الذي خلق المسلم من اجله. ولكن المهم من ذلك كله ان نبقى ثانرين على الطريق. وان نبقى مستقيمين فيه. وان نخلص وان نخلص نوايانا الى الله عز وجل - 00:36:54

انا لا نريد من صنيع من صنينا هذا الا طاعة الله عز وجل. اختم بمسألة مهمة وتصوير والتوصيب خطأ شائع للأسف عند كثير من الناس وذكرته بافاضة في كتاب القصص الماضية عند قصة جرت لايوب عليه السلام - 00:37:19

قصة ايوب صحيحة اخرجها ابن خدام في صحيحه اسرد لكم القصة ولكن لا اريد لها لا اريد منها شيئاً معيناً وهو تصويب ذاك حتى تتسع مداركنا لفهم المثل من نواح متعددة - 00:37:51

ولا يبقى امامنا الا النصر كما بعض الناس يعني نفسه فيه. الاعداء وهذا امر معروف من اليهود واهل مكر واهل خديعة. واهل دائمًا يظهرون انهم مساكين. انهم مستضعفون. يعني اذا قرأت اه الوثائق الاردنية الفلسطينية في سنة السابعة وستين. كتاب مطبوع مجلد - 00:38:15

قرأته في اول نشاط علمي. استغرقت وانا اقرأ سنة سبعة وستين واللي كان عمره ست سنوات. فاحببت ان اعرف هذا جرافي. وشاهدت يعني شيئاً سبعة وستين ومشيت من اريحا الى الشريعة لعمان. مشيتوا على اقدامنا ووالدي. اسأل الله ان يرحمهم. وكانت الحرب سبعة - 00:38:47

تكلمت لم تصل الى الحرب الان التي نشاهدها مع التطور. اقرأ الوثائق تطور الكتاب مقبول تجد التصريحات في البيانات الرسمية اليهودية سقطوا خلاص. ما بقي شک ثم فجأة غلبوا الجيوش كلها. دائمًا اليهودي دائمًا يظهر في انهم - 00:39:15 مسكيون وللان يظهرون هذا الامر وهم ماضون على ما يريدون. شيخ محب لدين الخطيب في مجلته الفتح وهي فتح لها من اسمها اكبر نصيب ويحق للمسلم ان يقرأها وان يتأملها دائمًا. ولما تقع انا انظر في الفتح - 00:39:44

وان ذكر عن اليهود قبل تسعين سنة انهم يخططون لاحتلال غزة وانهم يريدون احتلال غزة من اجل اقامة قناة لتعطيل قناة السويس اليوم يقولون اقامة هذه القناة لابد منها وتدخل على اليهود في كل سبعة اقل تقدير ست مليارات - 00:40:09 الحرب الدينية وال الحرب اقتصادية وال الحرب وفق ما وجد في التوراة حرب دينية ما يغركم يعني ان يظهر اليهود انهم اذلاء هذا الصنيع والذل مطبوع فيه وذكرت لكم انهم من اجمل خلق الله. وانهم ما غلبو العرب قط في يوم من الايام. الا بظهور الله - 00:40:44 ما لم تكن لهم ظهير ليسوا اهل واهل حرب ونصب هذا امر معروف. ولا نرى شيخ الاسلام رحمة الله تعالى اريد ان اضيف لما قلت وانا اتكلم عن سنن الله جل في علاه - 00:41:19

وسنن الله تعالى لا ترحموا احدا الله عالم لا يغيب عنه عن علمه شيء. والله قادر لا يعجزه شيء. سبحانه وتعالى. نعم الحديث عند ابن حبان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ايوب نبي الله - 00:41:40 لبث في بلائه ثماني عشرة سنة. فرفضه القريب والبعيد. الا رجلين من اخوانه كان من اخص اخوانه. كان يغدوان عليه ويروحان. احد يأتي في اول النهار واخر يأتي في اخر النهار - 00:42:12

في يوم من الايام اجتمع هؤلاء الاثنين فقال احدهما لصاحب تعلم لقد اذنب ايوب ذنب ما اذنبه احد من العالم ايوب ارنب. ايوب نبي الله عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. اذنب قال تعلم - 00:42:35

لقد اذنب ايوب ذنب ما ادبه احد من العالمين. قال له صاحبه وما ذاك؟ قال منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله في كشف ما به فلما راح اليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك لايوب عليه السلام - 00:43:03

تنتفقد ايوب نفسه فقال لا ادري ما تقول. انا لست كذلك الله عصم الانبياء. استحيت بحق النبي بحق نبي الله عز وجل قال لا ادري ما تقول. غير ان الله يعلم اني كنت امر على الرجلين يتنازعان - 00:43:30

فيذكران الله تعالى يحلثان بالله يمر على رجلين تنازعان فيحلثان بالله. قال فارجع الى بيتي فاكثر عنده كراهية ان ان يذكر فوالله الا بحق. كنت اكفر على يميني الحافي. حتى لا يذكر الله الا فيها. قال وكان يخرج الى حاجته فادا - 00:44:03 قضى حاجته امسكت امرأته بيده. فلما كان ذات يوم ابطأ عليها كان يقول يقضي حاجته وتمسك امرأته بيده. فذات يوم ابطأ عليها.

فاوحى الله الى ايوب في اركض برجلك. هذا مقتبس بارد وشراب - [00:44:29](#)  
فبلغته فا قبل عليها وقد اذهب اللهم به من البلاء فهو احسن ما كان. فلما راته لم تعرفوه. قالت اي بارك الله فيك. هل رأيت هذا النبي  
هذا المبتلى والله على ذلك ما رأيت احدا كان اشبه به منك اذ كان صحيحا - [00:44:53](#)

هذا المبتلى وقال ايوب فاني انه فاني انام وكان له اندران اندر القمح واندر الشعير اضعف الله الصحابتين فلما كانت احدهما على  
اندر القمح افرغت فيه الذهب حتى فاض. النبي قال في صحيح البخاري - [00:45:25](#)

قد كان يكتسب عريانا ايوب فكان يلقى عليه جراد الذهب. وهو يقتبس حتى يعوضه الله تعالى ما له الذي فقد وافرغت الاخرى على  
اندر الشعير الورق الفضة حتى فاضت. الشاهد الارادي لهذا الكلام - [00:45:47](#)

هذا الرجل الذي قال عن ايوب اذنب ذنبنا لم يذنبه اهل العالمين. اختلط وما اكثر هذا الاختلاط في هذا الزمان بين امرين وهدان  
الامران نحتاج دانما ان نتخوف منها ولننظر اليها بعين فيها بصيرة - [00:46:10](#)

وهو وهي البلاء والعمومة البلاء والعقوبة المؤمن بيتبلي ويتمكن وهو خائف من ان يكون هذا البلاء عقوبة. هذا شأن المؤمن اذا سئل  
الامام الشافعي قال من احسن في حق العبد - [00:46:36](#)

ان يبتلى من يمكن فقال سبحان الله سبحان الله. وهل يمكن العبد حتى يبتلى لا يمكن للعبد ان يمكن حتى يبتلى. لا تمكين. للنبياء  
قبل غيرهم الا ان مروا بمرحلة البلاء. اول الامر يحتاج الانسان ان يربط امره - [00:47:01](#)

وان ينظر الى سنن الله عز وجل. ولذا قلت لكم المشكلة في امرين الامر الاول اول ان تأخذ نص بحق من الشريعة. الامر الثاني ان  
تنزله في محله ان لا - [00:47:28](#)

به في مكانه. فاذا اخذت من الشريعة بحق ولكن انزلته من غير عاد ظلت كما يصنع الاعدام فنزع بحق والاسقاط بعدل هذا شأن  
العلماء والولياء العالم الصادق صاحب البصيرة. وليس شأن احدى الناس. ولذا الناس ينشغلون - [00:47:52](#)

ردة فعل الاعلام والناس كما قلت لكم قتلى او صرعى لمعركة الاعلام والمهندسوں يخططون. يريدون منك ان تتحمس. ثم بعد ذلك  
تقع الفجيعة لا قدر الله فان وقعت الفجيعة يقررون ما تبقى عندهم من مؤامرات على نفسك التي صنعوك. طالب العلم لا بيسأس -  
[00:48:25](#)

ولا يقنت وقلبه متعلق بالله. وفهمه متعلق بقال الله. قال رسول الله فاهم للامثال فاهم للسنة وهذه السنن لا تحابي احدا لا يمكن ان  
يصد من عض طالب العلم لا يمكن - [00:48:53](#)

الناس الدنيا كلها امة لا يمكن لانه يفهم قوانين الله سبحانه وتعالى فالخوف انه ما يفهم العبد انه هذا عقوبة من الله ولها بلاء من الله  
من الذي يجري حتى يقع فيه الثبات - [00:49:13](#)

كلام مطول وذكرت الفرق بين العقوبة والبلاء. وساذكره في ان شاء الله في موعدي في دور الحساب ذكرت ثمانية شهور ولعل الوقت  
يطول الان في استعراض هذه الفروق الثمانية هي بين يديه لكن - [00:49:37](#)

اضعها باذن الله تعالى في الموقع. حتى نستطيع ان نميز بين العقوبة والولاء الخوف اننا ننتظر نصرة ونحن لا نستحق النصر ومثل  
وهذا كحال من يقول احنا مظلومين ودعينا والله ما استجاب لنا. انت في - [00:49:56](#)

يا كلامك هذا تتهم من؟ تتهم الله عز وجل تتهم نفسك الطالب انت ظالم وانا ظالم وكلنا ظالم. كلنا ظلمة. وظلمتنا انفسنا. فما ينبغي ان  
نشك في شيء ورد فيه اية او في حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه ثوابت وهذه الثوابت ينبغي -  
[00:50:16](#)

ان تبقى في قلوبنا مستقرة باقية دائمة. فالنصوص الشرعية فيها عصمة لا يأتيها الباطل. من بين يديها ولا من انها تنزيل من حكيم  
حميد. اكتفي بهذا المقدار وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:50:41](#)

وعلى على الله وصحابه اجمعين. اغلب المسلمين نعم بل ما اغلب العرب اليهود لبناء. لو القتال مع اليهود قتال وجه بوجه ما يمكن ان  
يقف اليهودي اصلا. ما يقاتل ما يقاتلون المسلمين ولا يقاتلون اصلا. ما لهم اي بطل لليهود - [00:51:01](#)

اي فاتح لليهود يهربون؟ نسأل هي التاريخ ننظر في التاريخ. مين بطل اليهود؟ مثل الرافضة. مين من ماذا فعل الرافضة؟ اي بلاد  
فتحوا اي معارك خاضوا. طب انظروا المسلمين ترى عربهم - [00:51:21](#)

واعجمية من الابطال لانهم صدقوا الله جل في علاه يعني الان اكرمنا الله عز وجل بكل من عنده. انه اخر فتح لبيت المقدس كان  
عليه صلاح الدين. وصلاح الدين العربي صلاح الدين كردي. ليس بعربي. وصلاح الدين مما لا يعرف كثير - [00:51:41](#)  
من الناس صلاح الدين حسنة من حسنات نور الدين زنكي. نور الدين زنكي رجل عالم وصالح وهو الذي سبق هو الذي هذا لصلاح  
الدين بالفتوات التي فعلها نور الدين زنكي - [00:52:08](#)

اه كان محدثنا وكذلك صلاح الدين اخر ما عرف من ذريته اه كان تلميذا للحافظ ابن حجر العسقلاني وعندنا نسخة من  
فتح الباري قرأها اسمه يوسف. وهو من ذرية صلاح الدين الايوبي. قرأها يوسف هذا على ابن حجر - [00:52:28](#)

وهذه النسخة نفيسة وعليها خط الحافظ بن حجر وترجم له آآ السحاوي في الجوار والدرف في مبحث تلاميذ. وهذا يوسف ترك  
السياسة وانشغل بالعلم ووجدت نسخة نفيسة قرأت على صلاح الدين من سنن ابن ماجة او على من - [00:52:53](#)  
هو حفييد له عبدالمحسن اه من سنن ابن ماجة هم من اهل العلم واهل الفضل. فنور الدين زنكي كان في مجلس يسمى عند علماء  
الحديث آآ المسلسلات فكان جالسا عند شيخ يروي حديث المسلسل بالتقبيل - [00:53:18](#)

يعني اخبرني وتقبيل اخبرني وتقبيل. فيبقى السناجد الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يسمى عند العلماء المسلسل بالتقبيل فقال  
تقبيل له تقبيل حتى يصح سند. تسلسل بالتقبيل. قال والله لا اتقبيل - [00:53:43](#)

وبيت المقدس اسير عند الكفار. لا تقبيل فما قبل هذا التقبيل قال حتى احرر بيت المقدس. هذه هذا صنف من الخلق الله عز وجل يمن  
على الناس بصالحين بين الحين والحين. طيب - [00:54:11](#)

هل من يموت بالهدم في غزة يجمع له اشارة الهدم؟ وشهادة الموت في سبيل الله من عدو؟ الشهادة في سبيل الله من مات لرفع كلمة  
م قبل غير مدبر. ثم لقد تجد انسان يدرس في بعض - [00:54:37](#)

وفرق بين من مات تحت الردم تحت الهدم والمبطون والغريق والمرأة التي تموت بجمع عن الولادة فهذا الصنف شهيد اخره وليس  
شهيد دنيا فمن يموت تحت ردم هو بفرق او مبطون - [00:55:03](#)

هو امراته متوجة. فهذا عند الله شهيد. وفي الدنيا نفسله ونكتنه ونصلي عليه فهو في الدنيا ليس احكامه واحكام الشريعة. اما من  
مات في المعركة فهو شهيد دنيا وقد يكون شهيد اخره وقد لا يكون - [00:55:34](#)

فان مات في المعركة قضيته فاسدة وليست نيته الى كلمة الله فهذا الشهيد دنيا وليس بشهيد اخره. لا يغسل ولا يکفن ولا يصلى عليه  
فان مات في المعركة لاعلاء كلمة الله - [00:56:05](#)

فهو شهيد دنيا وشهيد اخره اذا الشهادة ثلاثة انواع. شهيد دنيا وآخرة شهيد دنيا وليس بشهيد اخره. وشهيد في الآخرة وليس للشهيد  
دنيا. الشهادة ثلاثة اصناف دنيا وآخرة دون اخرة وآخرة دون دنيا. وهذه احكامهم عند العلماء - [00:56:34](#)

فمن مات تحت هدم وهو يقاتل في سبيل الله سبحانه وتعالى فهو له الشهادة الرفيعة. والارفع ميز هذا الارفع الشهادة الارفع انه شهيد  
دنيا وشهيد اخره. واما من مات فتحت لهدم - [00:57:05](#)

ابو سعيد اخرة فقط هذا اللي هو الرابع. فهو الدنيا وهو شهيد الدنيا وهو شهيد اخرة معا والله تعالى اعلم - [00:57:30](#)